

بنك مصر والصناعات المصرية

اقامت الجمعية المصرية ببازيس حفلة تكريم لثالي النصرى ظلت بك حرب مدير بنك مصر تكلم فيها فمير افندي الفيحي أمين صندوق الجمعية نيابة عن رئيسها ومصطفى الخربوطي افندي وصاحب انصالي محمود شكري باشا الوزير الموض في فرنسا فاشكروا كلهم على الخنفل يو ذا كرين خدمته لمصر . فالتى عليهم خطبة نيسة تناول فيها الكلام على باريس وعلاقة فرنسا بالقطر المصري واستطرد الى الكلام على بنك مصر والشروعات الصناعية التي ايدها واستعداد البلاد للاعمال الصناعية قال

سادتي اراني قد اطلت عليكم الحديث واراني مقصراً اذا ختمت حديثي معكم دون ان اقول لكم كلمة عن بنك مصر الذي هو موضوع التكريم في هذه الحفلة لا لشخصي الضعيف فما انا الا واحد من جماعة من المصريين اتقتت كلتهم على خدمة بلادهم من طريق العمل والاقتصاد فصحت عزيمتهم وساروا على بركة الله متخذين شعارم الاخلاص واسروا بنك مصر فاخذ الله بيدهم واقام لهم الفجاج التام حتى اصبح في مصر مصرف قومي ثابت البنيان قائم الدائم مؤسس باموال مصرية ومدار بادارة مصرية وصار ركناً من اركان البلاد الاقتصادية بشهادة جميع المصريين على اختلاف نزعاتهم وسيولم الحزبية ومعتقداتهم الدينية لانه بنك مصر — ومصرام الجميع — بل بشهادة كثيرين من الاجانب اتقهم بمصر وفي الخارج في طليعة هذه الجماعة زميلي وصديقي الدكتور فؤاد سلطان ومعالي احمد مدحت يكن باشا رئيس مجلس ادارة بنك مصر والذي يسرفني ان اراه بين الحضور كما يسرفني ان ارى بين الحاضرين بعضاً ممن مدوا لنا يدهم من اول يوم شرعنا في تأسيس البنك وكانوا اعضاء مجلس ادارته امثال معالي يوسف قطاوي باشا وجناب السيو يوسف شكور بل سادتي . وجد بنك مصر في سنة ١٩٢٠ برأس مال اولي ثمانون الف جنيه وبعده من الموظفين لا يزيد على ٣٣ فارس يتدير وحزم حتى حازقة مواطنو فاصح رأس ماله ٥٠٠ الف جنيه واصبحت احتياطاته في نهاية سنة ١٩٢٤ - ١١٦ الف جنيه واصبح عدد موظفيه حوالي الاربعمائة معظمهم من متخرجي مدرسة التجارة . وتدرجت الودائع والامانات فيمن ٢٠٠ الف جنيه في اول سنة الى حوالي ثلاثة ملايين من الجنيحات في نهاية سنة ١٩٢٤ وهي السنة الخامسة له

وكان عدد حساباته الجارية في سنة ١٩٢٠ حوالي الخمسمائة فأصبح حوالي الثلاثة عشر الفا في نهاية سنة ١٩٢٤ وتدرجت ارباحه من ٣٠٠٠٠ جنيه في السنة الاولى الى ٦٠٠٠ الف جنيه في الثانية و ٣٨٠٠٠ الف جنيه في الثالثة و ٦٨٠٠٠ الف جنيه في الرابعة و ٩٢٠٠٠ الف جنيه في الخامسة . ويسرني ان ابشركم بانته وروث في اخيراً هنا ميزانية حسابات البنك وارباحه عن الأشهر الستة الاولى من سنة ١٩٢٥ : فاذا بارباح هذه المدة ٦٣٠٠٠ وكسور الالف جنيه بدل ٣٤٠٠٠ جنيه وكسور الالف جنيه في المدة المقابلة لها من سنة ١٩٢٤

وقد قرر مجلس ادارة البنك في هذا الاسبوع اصدار اسهم جديدة في شتاء هذا العام قدرها ٢٥٠٠٠ الف سهم بسعر خمسة جنيهات ونصف بدل اربعة جنيهات قيمتها الاسمية . وهذا الاصدار بناء على تصريح الجمعية العمومية لمجلس الادارة بان يزيد رأس المال لتأدية مليفي جنيه على عدة دفعات في الاوقات التي يراها مناسبة

هذا النجاح المطرد صادقة بنك مصر بفضل مجهود جميع القائمين بادارته والقائمين باعماله وبفضل الثقة التي اولاه اياها المصريون

ويسرني ان اري بين الحضور واحداً من خدموه من اول تأسيسه ثم جاء ليتم علومه في فرنسا اعني يوحن انندي ابراهيم موسى وهو يعظكم ان ما مارسته في بنك مصر من الاعمال سهل عليه كثيراً تفهم ما يتلقاه من العلوم

وعلى ذلك فكل ما قيل من شكر ومدح هو في الحقيقة موجه الى كل من ساعد على انهاض بنك مصر وانجاحه من مؤسسين ومديرين وموظفين وعملاء وساهمين

ولقد بن بنك مصر سنة حسنة وافقت عليها جميعات المساهمين العمومية بكل ارتياح وسرور وهي تخصيص جانب من فائض صافي ارباح البنك لتأسيس شركة مطبعة مصر التي اصحبت والتجارية المصرية ونتيجتها . فاشترك البنك في تأسيس شركة مطبعة مصر التي اصحبت لها دار خاصة بها بشارع الدواوين وفي تأسيس الشركة المساهمة المصرية لصناعة الورق التي لا يزال مشروعها تحت الدرس والقصص . والشركة المساهمة المصرية لتجارة الاقطان وحطبها التي بدأت في العام الماضي بوابور خليج في معانة وشيدت في هذا العام وابوراً ثانياً في المحلة الكبرى . وقد وصلت بالاسم تلفراف من مصر بانته تم وجرى بنجاح وسيدور في هذا الشهر . وشركة مصر للتشيل والسينما وشركة مصر للنقل والملاحة التي صدر المرسوم الملكي بتأسيسها في الشهر الماضي وسيلحق بوابور المحلة فايرقة لصنع القطن

الصحي . وقد أعدت معداتها ويؤمل ان تبدأ عملها قريباً . وربما اخفنا بوابور مضاه
صناعة الزيت وانصابون بعد اتمام دراسة مشروعها

ويسرني ان اقول ان الشركات التي يساهم فيها البنك بجزء من صافي ارباحه كما
اسلفنا ويشجعها كل التشجيع احياً للصناعات القومية في البلاد يقبل عليها الماهمون أيما
اقبال . وقد عطي اخيراً المبلغ المعروف للاكتتاب في الشركة المساهمة المصرية لتجارة
الاقطنان وحججها وهو مائة وثلاثون الف جنيه في ثلاثة شهور . وسيعلن قريباً عن
تأسيس شركات صناعية اخرى متجد اقبالاً على اسهمها من المصريين . وما هذا كله في
الواقع ايها السادة الا نتيجة الثقة الاساسية في بنك مصر . وما الثقة الا نتيجة قيامه في
تأسيسه على فكرة حقّة وادارته بيد لا تعرف الا الاخلاص في انجاح العمل وفي جعله
حجراً اساسياً لاستقلال البلاد الاقتصادي

ومن الشركات التي ندرس مشروطتها شركة مساهمة مصرية لغزل والنسيج . وقد
شرح فعلاً بنك مصر بدرس هذا الموضوع منذ حين وقد كان ام اغراضنا من سياحتنا
في هذا العام ان نتعل بالفتيين واهل الذكر في هذه الصناعة وغيرها من الصناعات التي
قد يمكن ادخالها في بلادنا وان تزور الفبرقات ايضاً

وايجاد صناعات القطن من غزل ونسيج وما اليها ليس مجرد حاجة لوجودها وان كان
مجرد الحاجة اليها مشروعاً حتى يوجد توازن في الانتاج بين الصناعة والزراعة لكنه ضرورة
فصوى في الاوقات التي تتعرض فيها طرق المواصلات لأيّ خطر من الاخطار . وقد
شاهدنا زمن الحرب الصعوبات التي لقيناها في تصدير اقطاننا الى الخارج ولقينا ما هو
اشد وطأة وهو اننا كنا لا نعثر على ما يلزمنا من المنسوجات والاقشة الفطنية بسهولة
والاسعار الراجعة . فوجود صناعات لغزل القطن ونسيج في مصر يدفع عن البلاد في مثل
هذه الازمات خطر انقطاع الوارد اليها من الخارج لاي سبب من الاسباب . ونعتقد ان
هذه الغاية وحدها يصح ان توصف بانها دفاع مشروع عن الذات يحتم علينا ان نعمل له
نحن المصريين معاً كلتنا من جهد وصبر ومال

ارض بلادنا خصبة وغنية ولدينا خامات كثيرة فلماذا لا نستعملها في حاجتنا ونصنعها
في بلادنا لتزيد في ثروتها ويكون لنا مع ربح الزراعة ارباح الصناعة مما تخرجه ارضنا
اماننا اهل سويسرا وهم في الصناعة اهل لان نخذو حذوم . بلادهم كيلادنا ليس
فيها غم للرقود وهم مثلنا عالة على الغير فيه . وليس في بلادهم رقود سائل هو البترول والملازوت

والبترين ولدينا منها شيء لا غير قليل . وليس فيها معادن أخرى من حديد وصلب ونحاس
فخض وهم منها محرومون

هؤلاء القوم الذين حرمتهم الطبيعة ومائل الانتاج الصناعي لم يعتمد بهم هذا
الحرمان عن العمل المتواصل الذي جعل الامة السويسرية امة صناعية مع كونها امة
زراعية . فهم قد استمضوا عن الفحم الحجري بالكهربائية ولدوها من مناطق المياه فاداروا
بها العامل والمصانع وسيروا بها معظم السكك الحديدية حتى تم تسييرها كلها بعد قليل
من الزمان . وعندنا والحمد لله الشلالات والخزانات يمكن ان تولد لنا الكهرباء تدير بها
العامل والمصانع بدل الفحم والمازوت وتدير بها بعض سككنا الحديدية . ثم لم يقدم
نقص المعادن عن مزاولة الصلب والحديد وتحويلها الى المحركات الكهربائية والوابورات
والعدد والآلات اللازمة لمختلف الصناعات . وهم يمتازون قديماً في الدققة صناعة الساعات .
فالسويسريون — وهم قليلون لا يزيد عددهم على أربعة ملايين ولكنهم يتبحرون ويعرفون
كيف يتبحرون في الزراعة والصناعة — جديرون بان نقلدهم خصوصاً وان مطامعنا متواضعة
للغاية فنحن لا نطمح مطلقاً في ان ندخل صناعة في بلادنا الا ما كان لدينا الخام الاساسي
لها مستعينين بأهل الخبرة ممن سبقونا في هذه الصناعات نستعيرهم من بلادهم ليرشدونا
ويعلّمونا ويعلموا ابناؤنا فتصبح شركائنا مدارس صناعية عملية كما كان بنك مصر مدرسة
عملية للحاسبة وعمل البنوك

ويسرني بهذه المناسبة ان احيي من بين الحضور مواطننا لنا درس صناعة الحرير
بليون فلانغا الى وطنه أدخل فيه النسيج الميكانيكي بدل نسيج الحرير باليد وطبق عملاً
على العمل الا وهو حضرة حامد بك اللوزي نجل سعادة عبد النتاح بك اللوزي العضو بجلس
ادارة بنك مصر وصاحب اول فابريكة لنسيج الحرير بالآلات بدمياط . فكأن بها عمالاً
مصريين تعلموا على عمال فرنسيين استحضروهم خصيصاً لهذه الغاية ونجحت تجربته واصبح
لأقنعة اللوزي صيت كبير بمصر وترون حاضراً مع حامد بك أخاه الاصغر سيد افندي
اللوزي وهو يتلقى بألمانيا علم الصبغة الملقح بصناعة المحل فأتمنى له النجاح الذي صادفه
اخراً . اولئك اشخاص جديرون بالاعجاب والاحلال والتشجيع وسيكافئهم الله بقدر
احسانهم لانفسهم ولبلادهم

ولقد سرني ان من بين الطلبة الذين يتلقون العلم بفرنسا كثيرين يدرسون علم التجارة
والمالية والاقتصاد وازداد سروري لما علمت ان من بين الذين اتوا هذه الدراسة اثنين اوادا

ان يقره العم بالنمى . يشير الخطيب الى حضر في مصحفى اندي وشافى افندي رافى) فالتحقا
بخدمة بنكين في باريس . هؤلاء ايضا يستحقون كل تشجيع لانهم خيروا حان بلادهم
فصحت عزيمتهم على خدمتها بسد حاجب من هذه الحاجة

وختاماً احبى حضراتكم على هذه الفرصة السعيدة التي جمعنا ساعة لذيذة من الزمان
في هذا المكان . واشكركم خاصة على صدركم الجميل لسماع حديثي الطويل وعذري فيه ان
الحديث من القلب الى القلب مشهور وملازم عنكم حين اتقيت وحين تسانفون وحين
تعودون الى وطنكم واسئلكم آملين

وتحي مصر ولجبي جلاله منيكم المظلم فواد الاول وتحي ولي عهدو العاروق
ولقي فرنسا

جنائن المكسيك

عمران زامر ابادو الفاتحون

قرأنا كتاب برسكوت الذي وصف فيه اجتياح كورنيس القائد الاسباني لبلاد
المكسيك ونحزبها فاستأصل عمراً ارق من عمران اسبانيا . وقد تمكن كورنيس ورجاله
من ذلك لانهم كانوا مسلحين بالاسلحة النارية من البنادق والمدافع وسكان المكسيك
عزل عنها . قرأنا ذلك انكتاب منذ سنين كثيرة ولا يزال ما يفيد من الصور الوضعية ماثلاً
يتردد امام عيوننا كلما قرأنا عن الطائرات الحربية وفعلها الدريع بالامم الشرقية التي
لا طائرات حربية عندها تدفع بها عن نفسها وتحارب خصومها . فهل يجمل ان يقضي
الاوربيون بطائراتهم على سائر ام الارض التي لا طائرات حربية عندها حتى لا يبقى لهم
منافع او يستعملها بعضهم في التكيل بالعض الآخر ؟ او ليس في الامكان ان تبهم ام الشرق
بصنع الطائرات وتزير ابنائها على استعمالها فتصير الحرب بينها وبين الاوربيين سجلاً . اما
بلاد المكسيك فالادلة كثيرة على ما كانت قبو من العمران الراقي الذي قال الفيلسوف
هربرت سبنسر انه كان ارق من عمران اسبانيا . ومن ادلة عمرانها الجنائن والحداثق
والبساتين التي كانت فيها لما اجتاحها الاسبان . وقد اطلقنا الآن على وصف لها منتول عما
ذكره كورنيس نفسه والاسبانيون الذين كانوا في حملته او جاؤوا بلاد المكسيك بعده
وعمراً ذكره المؤرخون الوطنيون الذين كانوا في ذلك العهد فانظننا منه ما يلي